

البخاري (073) " لا تسبوا أصحابي " كتاب فضائل الصحابة (ح) 3763-8763 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه قال في فضائل ابي بكر رضي الله تعالى عنه حدثنا ادم بن ابي ياس حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زكوان - [00:00:45](#)

يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سبق التنويه على ان ابا سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك ابن سنان وسمى صحابي اخر اسمه سعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص - [00:01:09](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفا لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ذهب ما بلغ مد احدهما المد معروف - [00:01:29](#)

ولا نصيف اي ولا نصف المد قال حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك ابن ابي نمر عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري ما اسم ابي موسى الاشعري يا صاحبي؟ عبدالله بن قيس. احسنت - [00:01:53](#)

اخبرني ابو موسى الاشعري انه توطأ في بيته ثم خرج. فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - [00:02:19](#)

خرج ووجه ها هنا يعني اتجه الى هذا الاتجاه فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوطأ - [00:02:42](#)

فقمتم اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم - [00:03:02](#)

فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا؟ فقالوا ابو بكر. فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن اذا فيه جواز اتخاذ البوابين وان كان الرجل صالحا - [00:03:25](#)

فسبق التنويه على ان هذا الاثر الذي يدندن به الناس في شأن عمر لما رآه رجل من اهل الكفر نائما فقال حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر لا يصح اسناده من ناحية - [00:03:46](#)

ومن ناحية اخرى ان عمر ايضا كان ياخذ بالاسباب فقد كان له بواب او غلام يقال له يرفأ. لما جاء علي والعباسي يستأذنان استأذن لهما يرفع من عمر قال فقال هذا ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله - [00:04:05](#)

هذا ابو بكر يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة هذا الشاهد فاقبلته حتى قلت لابي بكر يدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف - [00:04:33](#)

ودل رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه فيه جواز تقليد النبي صلى الله عليه وسلم في المباحات هذه ليست عبادة ليست عبادة كونه يجلس ويدلي ساقيه في البئر - [00:04:57](#)

بعد ان يكشف عنهما هذه ليست عبادة ومع ذلك فعل ابو بكر مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ارتدى شخص زيا يتشبه فيه

برسوله محمد توا طال شعرا بقصد التنسن بالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:19](#)

فله نيته في ذلك وقد كان انس يتتبع الدبان من اطراف القصة كما لا يخفى عليكم قال فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودل رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه - [00:05:44](#)

ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأتي به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه - [00:06:11](#)

ايضا تكرير السلام لمجرد الافتراق والرجوع فابو موسى ترك الرسول وذهب يفتح ورجع الى الرسول ايضا فسلم عليه اشارة الى المقولة الباطلة التي فيها كثرة السلام تقل المعرفة هذه مقولة باطلة - [00:06:36](#)

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتماشون فاذا اقبلوا على شجرة او صخرة ففرقتهم ثم التقوا سلم بعضهم على بعض فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة - [00:06:59](#)

فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودل رجليه في البئر اي كما صنع النبي ايضا - [00:07:19](#)

ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به فجاي انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته - [00:07:37](#)

فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فيه دليل من دلائل النبوة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ - [00:07:55](#)

فجلس وجهه من الشق الاخر قال شريك بن عبدالله قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم لأنه ما دفن بجوار النبي وصاحبيه النبي جلس وابو بكر عن يمينه وامر اتي ايضا - [00:08:15](#)

اما عثمان فجلس في الاتجاه المقابل لعثمان فجلس في البقيع رضي الله عنه ففيه فضيلة الثلاثة الافاضل ابي بكر وعمر وعثمان واما علي فضائله كثيرة في غاية من الكثرة وذكرها بفضيلة ابي بكر وعمر وعثمان - [00:08:40](#)

لان الشيعة البغضاء يضللونهم ويطعنون فيهم ويجعلونهم غرضا لالستهم اللئيمة يطعنون بهم يطعنون بها فيهم ليل نهار قاتل الله الشيعة الاشرار قال حدثني محمد ابن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك - [00:09:09](#)

رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فان عليك نبي وصديق وشهيدان ايضا بشارات وفي اشارة الى ان الصديقية مرتبة اعلى من مرتبة - [00:09:35](#)

الشهادة في سبيل الله فقد يبلغ الشخص بقوة ايمانه مرتبة اعلى من مرتبة الشهداء مرتبة اعلى من مرتبة الشهداء وقد قال تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:10:02](#)

والشهداء والصالحين وباتفاق اهل السنة ابو بكر افضل من عمر وافضل من عثمان ومع انه لم يقتل انما قتل عمر وقتل وعثمان رضي الله عنهما قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن شريك حدثنا صخر - [00:10:23](#)

عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على بئر انزع منها جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزع ضعف - [00:10:50](#)

والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا اي تحولت الدلو الى ذنوب كبيرة فسقى عمر الناس يعني فلم ارى عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن - [00:11:13](#)

قال وابن العطن مبرك الابل. يقول حتى رؤية الابل فاناقت يعني شبعت فاناقت قال حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين المكي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس - [00:11:34](#)

ماذا تعرف عن ابن عباس يا اخ صلاح صحابي جليل رضي الله عنه هو حبر معنى حبر الامة يعني لا معنى حذر الامة ان كثيرا من الاحبار والرهبان الاحبار ايه هم؟ الرهبان - [00:11:56](#)

الاحبار علماء اليهود والرهبان عباد النصارى. ماشي فيها حبر الامة عالم الامة يعني عالم الامة بالتفسير لان هناك من هو اعلم منه
بفنون اخر كالحديث والمواريث وغير ذلك قال عن ابن عباس قال - [00:12:16](#)
اني لواقف في القوم اني لواقف في قوم يعني واقف مع الناس فدعوا الله لعمر بن الخطاب كل هذا لما طعن عمر الناس واقفون وقد
وضع على سريرته يعني السرير النعش الذي سيجملونه عليه - [00:12:40](#)
واضح يعني انا واقف في وسط الناس وعمر وضع على السرير الذي هو النعش قال اذا رجل من خلفي شعرت برجل من خلفي قد
وضع مرفقه على منكبي يعني واضح - [00:13:06](#)
واضع مرفقه مرفق ساند علي على منكبي يقول رحمك الله يقول لمن لعمر رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبك لاني
كنت كثيرا ما اسمع اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:31](#)
كنت وابو بكر وعمر وفعلت ابو بكر وعمر وانطلقت ابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي ابن ابي
طالب ففيه رد على الشيعة هذا علي يثني على - [00:13:58](#)
على عمر اما الشيعة فقاتلهم الله قال حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي ما اسم الاوزاعي اي واحد في هذا الركن
الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي عالم الشامي ومفتيها - [00:14:18](#)
عالم الشام ومفتيها في زمانه كما ان الليث ابن سعد في نفس الزمان عالم مصر ومفتيا كما ان مالكا عالم المدينة ومفتيها كما ان ابن
المبارك عالم خراسان ومفتيها كلهم في زمن واحد - [00:14:40](#)
عن يحيى ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم عن عروة ابن عروة ابن الزبير سألت عبدالله بن عمر عفوا ابن عمرو عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)
قال رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه حسبنا الله ونعم الوكيل يعني
خنق الرسول فخنقه به خنقا شديدا - [00:15:19](#)
فجاء ابو بكر حتى دافعوا عنه فقال يعني لا يتورعون للرسول يصلي ومع ذلك يخلق الرسول والرسول يصلي فجاء ابو بكر حتى
دفعوا عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:15:38](#)
فقد جاءكم بالبينات من ربكم رضي الله تعالى عنه قال بعض العلماء كان اذا ازرا من مؤمن ال فرعون لانه اشترك معه في المقولة لكن
قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم - [00:15:56](#)
ايمانه وابو بكر ما كتم ايمانه رضي الله تعالى عنه اذا انت الضيف العزيز علينا ما اسم ابي بكر اي نعم عبدالله بن من وابو قحافة اسمه
ايه اه فكون يا ولا اسم - [00:16:16](#)
طيب اسم سيدنا ابو بكر واسم ابيه عبدالله بن عثمان احسن الله اليك ابو بكر اسمه عبدالله ابن عثمان. طيب خلينا معك شوية كده
ابو بكر اسمه عبد الله بن عثمان - [00:16:39](#)
ازكر لي ثلاثة من ابنائي انت نفسك السيدة عائشة واسماء وعبدالرحمن احسن الله اليك هذا جيد. ما اسمك مصر بارك الله فيك يا نصر
الان انتهت فضائل ابي بكر على ما ذكرها البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:16:53](#)
فنحن نريد من اخواننا الجلوس الذين حضروا معنا فضائل ابي بكر وارشح منهم الاخ صاحب المباصر النضارات انت صاحب الثوب
ازرق الفاتح ازكر لي ثلاث مناقب من مناقب ابي بكر - [00:17:27](#)
اول من اسلم متأكد من الرجال هي لم تمر علينا بسند صحيح هنا. نعم. لكن هذا عليه العلماء. نعم يعني ان هو حارب المرتدين. هم
صدق الرسول بالاسراء انت للمعلومية ما ذكرت لنا حديثا مما ورده البخاري - [00:17:49](#)
يعني الثلاثة كونوا اول من اسلم الثاني قاتل المرتدين الثالث اه صدق ليلة الاسراء كل هذا ليس في الباب الذي قرأناه نعم من يعرف
فضيلة لابي بكر حديث فيه فضل لابي بكر - [00:18:11](#)
لو كنت متخذنا قليلا لاتخذت ابا بكر خليلا اثبت اقعد فان عليك نبي وصديق وشهيدان نعم لما تخاصم ابو بكر وعمر قال امنا ما نفعني

00:18:29 - ما له كما نفعني مال ابي بكر الحكيم -

00:18:49 -